

# STATEMENT OF PRINCIPLES FOR SCIENTIFIC MERIT REVIEW\*

## بيان المبادئ الخاصة بالتحكيم العلمي\*



مؤسسة العلوم الوطنية



المجلس العالمي للبحوث



## القمة العالمية حول التحكيم العلمي

### مقدمة

تقوم المؤسسات الممولة للبحث في أرجاء العالم بتعيين ودعم البحث العلمي الذي يولد المعرفة ويعود على المجتمع بالنفع. فهذه الجهات المؤتمنة على التمويل الحكومي، مسؤولة أمام الجمهور عن مساعيها في تمويل البحوث. وعلى هذه المؤسسات القيمة على ثقة الجمهور تقويم المقترحات البحثية والاستجابة لأهداف البرامج الوطنية على أفضل نحو ممكن. فمن شأن المراجعة العلمية التي تتسم بالشفافية والدقة أن تساعد على ضمان تكريس التمويل الحكومي لأكثر المشاريع جدارة، وذلك لتعزيز تطور العلوم ومعالجة تحديات المجتمع.

بات التنامي السريع في القدرات البحثية والتعليمية على صعيد العالم يتيح فرصاً غير مسبقة للتعاون على تنمية المعارف العلمية والارتقاء بمستوي حياة ورفاه المواطنين. وقد أقرت المبادئ التالية الخاصة بالتحكيم العلمي في القمة العالمية حول التحكيم العلمي في شهر مايو ٢٠١٢ لرعاية سبل التعاون وجني ثمار التعاون الدولي.

## بيان المبادئ الخاصة للتحكيم العلمي\*

### المبادئ

#### تقويم الخبراء

يجب أن يكون لدى محكمي الأبحاث المعرفة والخبرات المناسبة لتقويم مقترحات الأبحاث سواء على مستوى الإلمام بمجال البحوث المقترحة أو الأهداف المحددة والمنهجية المتبعة. ويجب ان تبنى عملية اختيار المحكمين وفقاً لمعايير واضحة.

#### الشفافية

يجب أن تستند القرارات المتخذة على قواعد واضحة وإجراءات ومعايير يتم نشرها مسبقاً. و لمقدمي مقترحات البحوث الحق في الحصول على ردٍ وافٍ يقوم مقترحاتهم.

#### الموضوعية

يجب أن تقوم المقترحات البحثية بشكل عادل بناءً على جدارتها. وأن يعلن عن تضارب المصالح ويدار وفقاً لآليات محددة ومنشورة.

#### الملاءمة

عملية التحكيم ينبغي أن تكون متنسقة مع طبيعة طلب المقترحات، ومجال البحث المطروح، وبما يتناسب مع حجم الاستثمار والمجالات المتداخلة في البحث.

#### السرية

يجب أن تعامل جميع المقترحات، بما في ذلك البيانات ذات الصلة، والملكية الفكرية وغيرها من الوثائق، بمبدأ السرية من قبل المحكمين والمنظمات المشاركة في عملية التحكيم.

#### الأمانة والاعتبارات الأخلاقية

عملية التحكيم تبنى على أساس الأخلاقيات والنزاهة.

## بيان المبادئ الخاصة بالتحكيم العلمي\*

### صياغة بيان المبادئ الخاصة بالتحكيم العلمي

أجريت فعاليات القمة العالمية حول التحكيم العلمي مايو ٢٠١٢ برعاية مؤسسة العلوم الوطنية في أرلينغتون بالولايات المتحدة في ولاية فيرجينيا الأمريكية، حيث شارك في الاجتماع رؤساء إدارة مؤسسات تمويل البحوث الهندسية والعلمية في حوالي ٥٠ دولة أو منطقة (من دول مجموعة العشرين ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية بشكل أساسي).

وقد نبعت فكرة القمة العالمية حول التحكيم العلمي من مصدرين مختلفين. ففي أكتوبر ٢٠١٠، قامت كل من مؤسسة العلوم الأوروبية ورابطة رؤساء المجالس البحثية الأوروبية برعاية "اجتماع تجريبي رفيع المستوى مع نظراء غير أوروبيين". وفي هذا الاجتماع الدولي، تم طرح رؤية كل من مؤسسة العلوم الأوروبية ورابطة رؤساء المجالس البحثية الأوروبية<sup>١</sup> لتعزيز التعاون البحثي الدولي. ومن ثم دُعيت مؤسسة العلوم الوطنية إلى رعاية اجتماع لاحق لرؤساء المجالس البحثية الأوروبية بشأن استعراض الأقران (\*يُستخدم في سياق هذه الوثيقة تعبيراً "استعراض الأقران" و"مراجعة الاستحقاق" للدلالة على نفس المعنى). وبالتوازي مع هذه الأنشطة الأوروبية، قام مكتب البيت الأبيض لسياسة العلوم والتقنية بدعوة مدير مؤسسة العلوم الوطنية لعقد اجتماع للنظراء من أنحاء العالم لبحث سبل تعزيز التعاون الدولي.

وفي صيف ٢٠١١، قامت مؤسسة العلوم الوطنية بتشكيل لجنة التوجيه الدولي وتكليفها بصياغة بيان المبادئ الخاصة بالتحكيم العلمي استناداً إلى ما تجمعه من آراء ومشاركة دولية، وذلك بهدف تأطير نقاش قمة مايو ٢٠١٢. وقام أعضاء لجنة التوجيه الدولي، وهم من المنتسبين لمختلف مؤسسات تمويل البحث العلمي في العالم<sup>٢</sup>، بتنظيم لقاءات إقليمية في البرازيل (للأمريكيتين)، وجنوب أفريقيا (للقارة السمراء)، والهند (لآسيا وأستراليا)، والمملكة العربية السعودية (لمنطقة شمال إفريقيا والشرق الأوسط) وبروكسل (لأوروبا)، وذلك لحشد الآراء الخاصة بالتحكيم العلمي من الأطراف الإقليمية ذات العلاقة. كما تضمنت هذه اللقاءات الإقليمية مشاركة دول من غير الأعضاء في مجموعة العشرين أو منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية.

<sup>1</sup> [http://www.eurohorcs.org/SiteCollectionDocuments/EUROHORCS\\_ESF\\_ERA\\_RoadMap.pdf](http://www.eurohorcs.org/SiteCollectionDocuments/EUROHORCS_ESF_ERA_RoadMap.pdf)

<sup>٢</sup> البرازيل، كندا، الصين، مصر، الهند، اليابان، جنوب أفريقيا، السويد، سويسرا، الولايات المتحدة الأمريكية

## بيان المبادئ الخاصة بالتحكيم العلمي\*

وفي ديسمبر ٢٠١١، اجتمعت لجنة التوجيه الدولي في باريس لتمثيل نتائج اللقاءات الإقليمية في مجموعة واحدة من المبادئ، ما أسفر عن بيان المبادئ الخاصة بالتحكيم العلمي. وقد استندت المبادئ بشكل كبير إلى سياسات وممارسات جميع المؤسسات الممولة للبحث العلمي المشاركة في اللقاءات الإقليمية، وهي تعكس إجماعاً دولياً في هذا السياق. وكان من الواضح خلال هذه العملية تشاور هذه المؤسسات من مختلف أنحاء العالم لوضع معيار أساسي للتحكيم العلمي. ومن الأمثلة على عملية التشاور: *الدليل الأوروبي لتحكيم الزملاء*<sup>٣</sup> الخاص بمؤسسة العلوم الأوروبية، ونشرة مؤسسة البحث الوطني في جنوب أفريقيا *تعزيز البحث المتميز*<sup>٤</sup> فضلاً عن الموارد المتاحة على موقع مؤسسة العلوم الوطنية في الولايات المتحدة.<sup>٥</sup>

هذا وقد تم تطوير بيان المبادئ الخاصة بالتحكيم العلمي لتحقيق هدفين رئيسيين. أولاً، ينبغي أن يراعى الإجماع العالمي حول مبادئ جوهرية رفيعة المستوى، التعاون الدولي بين المؤسسات الممولة للبحث العلمي التي تدعم مجتمع البحث العلمي.<sup>٦</sup> ثانياً، تُعرض هذه المبادئ للدول التي تقوم بتطوير جهات تمويل جديدة إجماعاً شاملاً بشأن العناصر الأساسية اللازمة لوضع نظام مراجعة دقيق متسم بالشفافية.

<sup>3</sup> [http://www.esf.org/fileadmin/FlipBooks/Peer\\_Review/peer\\_review.html](http://www.esf.org/fileadmin/FlipBooks/Peer_Review/peer_review.html)

<sup>4</sup> Marais, H.C., Earle-Malteson, N., Gathua, S., Grobelaar, J. & Taylor, J. 2010. *Promoting quality research: An evaluation of the peer-review system as managed by the National Research Foundation*. Pretoria: NRF.

<sup>5</sup> <http://www.nsf.gov/bfa/dias/policy/meritreview/>

<sup>6</sup> لأغراض هذه الوثيقة يمكن أن يتضمن "البحث العلمي" العلوم والفنون والعلوم الإنسانية